القول بزيادتها فيه يستلزم ان يكون تعريفه بغيرها ولا يلزم ان
يكون متضمنا معنى حرف التعريف بل يجوز ان يكون بوجه اخر من وجوه
التعريف وقد قال في التسهيل ان الان بني لتضمن معنى الاشارة
وهو قول الزجاج فهو على هذا تعرف بما تعرفت به اسماء الاشارة واذا
كان تعريفه بذلك فال فيه زايدة وذهب قوم الى ان ال في الان للحضور
لا زايدة وذهب قوم الى ان ال في الموصولات للتعريف والصحيح الاول
فان قلت قد حكى في التسهيل حذف ال من الذين واللاتي وذكر
في شرحه ان ذلك لغة قال ابو عمرو وسمعت اعرابيا يقرا صراط الذين
تخفيف اللام فكيف جعلها لازمة قلت كانه اراد بها لازمة عند اكثر
العرب وهو صحيح لجزمه هنا بافصح اللغتين ثم انتقل الى غير اللازمة فقال
ص ولاضطرار كبنات الاوبر ش الزائدة غير اللازمة قسمان قسم يراد
لمعنى وقسم يراد للضرورة فالاول هي التي للمح الصفة والثاني ضربان
ضرب يزاد مع معرفة وضرب يزاد مع نكرة لا تقبل التعريف وقد اشار
الى الضربين فالاول كقول الشاعر ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد
نهيتك عن بنات الاوبر يعني بنات اوبر وهو علم على ضرب من الكماة
ردي والثاني كقول الشاعر رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت
وطبت النفس يا قيس عن عمرو اراد نفسا لانه تمييز والتمييز واجب
التنكير خلافا للكوفيين فان قلت تمثيله ببنات الاوبر ليس بجيد
لان مذهب المبرد انه نكرة وال فيه للتعريف قلت نص سيبويه
على انه علم جنس وافادنا تمثيله به انه موافق لسيبويه ثم انتقل الى
القسم الاول وهو الذي يراد لمعنى فقال ص وبعض الاسماء عليه
دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا ش انما قال بعض الاعلام لان منها ما
لا يدخل عليه للمح كالمنقول من فعل نحو يزيد الا في ضرورة وظاهر قوله

للمح

للمح ما قد كان عنه نقلا انها تدخل للمح الاصل لا للمح الوصف وهو ظاهر
كلامه في التسهيل وشرحه ويوهم انه مثل بالمنقول من صفة كحارث
ومن مصدر كفضل ومن اسم عين كنعمان وهو من اسماء الدم وقول
الشارح وقد يكون في المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر واسماء
الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التاويل يقتضي ان اللمح
للوصف وهذا هو المشهور في عباراتهم تنبيه اعلم ان في تمثيله
بالنعمان نظرا لانه مثل به في شرح التسهيل لما قارنت الاداة نقله
وعلى هذا فالاداة فيه لازمة واذا كانت للمح لم تكن لازمة وقوله
ص فذكر ذا وحذفه سيان ش يعني ان ال في ذلك ليست للتعريف
فحذفها لا يخل به فذكر ال وحذفه في ذلك سيان فان قلت كيف قال
سيان والوجهان مرتبان على مقصدين اذ ان قصد اللمح جي بال وان لم يقصد
اسقد لم يجي قلت اما كونهما مرتبين على مقصدين فصحيح وهو مفهوم
قوله دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا وقوله سيان يعني من جهة
التعريف كما قررته ص وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب
ال كالعقبة ش يعني ان من المعرف بالاضافة او الاداة ما يغلب على
بعض ما له معناه فيصير علما بالغلبة خلافا لمن ذهب الى انه ليس بعلم
بل اجري مجراه ومثال المضاف ابن عمر وابن الزبير وابن عمرو وابن عباس
في العبادلة رضي الله عنهم ومثال مصحوب ال العقبة والبيت
والمدينة والكتاب في عقبة ايله والبيت الحرام وطيبه ومصنف
سيبويه ثم قال ص وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب
ش ذي اشارة الى التي صحبت ما صار علما بالغلبة ومثال حذفها
في الندا قولهم في الصعق يا صعق ومثال حذفها في الاضافة قولهم
في الاعشى اعشى قيس ولا تحذف في غير الندا والاضافة الا قليلا

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)